

أ/ مريم قاسم حمزة شعبان

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات

المرحلة الثانوية بدولة الكويت

الباحثة: مريم قاسم حمزة شعبان

باحثة دكتوراه الفلسفة في التربية

إشراف

أ.د/ إيمان فوزي شاهين

أ.د/ طلعت منصور غبريال

أستاذ الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة عين شمس

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د/ معصومة سهيل المطيري

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الكويت

مستخلص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على قيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وفي ضوء متغيري التخصص والمنطقة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٢) طالبة من طالبات ثانوية فارعة بنت أبي الصلت بمنطقة مبارك الكبير التعليمية، وثانوية الجزائر بنات بمنطقة العاصمة التعليمية، وتكون المقياس من (٢٢) فقرة تقيس درجة الولاء لدى الطالبات، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، وفقاً للصدق العملي، وحساب الثبات بطريقتي ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية.

الكلمات المفتاحية

قيمة الولاء-المراهقة

An exploratory study of the loyalty value of nation (Kuwait) among a sample of female secondary school students in the State of Kuwait

Abstract of Study

The current study aims to explore loyalty value of nation Kuwait based on an assumption prepared by the investigations (22 items), among a sample (n=200 students) of secondary school female students in Kuwait. The sample is differentiated by a specialization variable (scientific and Literary), And experimental variables (Capital Educational District and Mubarak Al-Kabeer Educational District). psychometric conditions are verified for validity by factorial validity and stability by alpha – cromlech and split- half-methods. One way Am ova was used for the statistical analysis of the collected data. The othered section is indicate certain significant differences in loyalty value at 0.05 level of significance between student in favor of humanities speculation on the capital district variables

Key Words:

Adolescent - Loyalty value

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات

المرحلة الثانوية بدولة الكويت

الباحثة: مريم قاسم حمزة شعبان

باحثة دكتوراه الفلسفة في التربية

إشراف

أ.د/ إيمان فوزي شاهين

أ.د/ طلعت منصور غبريال

أستاذ الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة عين شمس

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د/ معصومة سهيل المطيري

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الكويت

مقدمة:

تعد ولاءات الإنسان للأسرة أو العمل أو الدولة أو للإنسانية، فالولاء يعتبر قيمة من قيم المواطنة التي تشكل جزءاً من هوية الفرد الوطنية، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من المتغيرات والظواهر التي أثرت بشكل واضح على قيم المواطنة، مما أدت الى ضعف هذه القيم ، ودخول قيم دخيلة عليها لا تمت بالمواطنة بأية صلة، وانعكس ذلك على قيم و سلوكيات واتجاهات الشباب، وبذلك أصبح الشباب في صراع ما بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، ولا يغفل عنا أن الشباب هم المحور الأساسي والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارهم ثروة المجتمع .

فالاهتمام بالشباب يعني الاهتمام بالمجتمع ومستقبله، والاهتمام بتنمية قيم المواطنة هي الاهتمام بعلاقة الفرد والدولة التي يقدم فيها الفرد الولاء التام لوطنه، والانتماء للوطن

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

مقابل تمتعه بجملة من الحقوق التي تكفل له الحياة المستقرة، وهناك تداخل كبير بين مفهوم المواطنة والولاء، حيث أن الولاء هو الذي يحدد مدى التزام الانسان بالاعتزاز بمجتمعه، والالتزام بمعاييره وتأسيس هويته، ومدى تمثله لقيم الانتماء ومعايير المجتمع، فالولاء يمثل عنصر التطبيق لهذه العلاقة (أماني طه وعبدالحكيم فاروق، ٢٠١٣: ٢٥).

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إعداد مقياس الولاء لطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، حيث إن مختلف دول العالم تمر بجملة من التحديات التي قد تؤثر في تماسك المجتمعات وتآلفها، وقدرتها على تحقيق التنمية والتطور، ومن أبرز هذه التحديات ما يتعلق بالولاء لدى المراهقين في مرحلة يسعون فيها إلى "البحث عن الذات" وتحقيق الهوية، إذا أن تعزيز الولاء لديهم يساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية ودعمها لدى الأجيال في تواصلها وتماسكها، وتسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرض التالي، ونصه:

توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الطالبات من حيث التخصص (أدبي- علمي)، والمنطقة التعليمية (العاصمة- مبارك الكبير)، والتفاعل بينهما على مقياس قيمة الولاء للوطن.

أهداف الدراسة:

- إعداد مقياس الولاء لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت يتمتع بالصدق والثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- التعرف على المتغيرات التي قد تؤثر على مستوى الولاء لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- تمثل أهمية الدراسة في تناول متغيرات الدراسة التي لها تأثير واضح في تعزيز وتنمية الولاء لدى الطالبات.
- أهمية الفئة المستهدفة (طالبات المرحلة الثانوية)، والتي تتميز بتغيرات نفسية وفسيولوجية، ومن أبرزها البحث عن الهوية.

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم الولاء (Loyalty): يعني الالتزام غير المتذبذب unwavering commitment، ورابطة من الثقة bond of trust سواء في الصداقة أو الإخلاص لجماعات أو هيئات مثل الهيئات المهنية، وللمجتمع ولمبادئه وتطلعاته صوب التنمية والتقدم، وتعتبر " الوطنية " patriotism من الدلائل الأساسية للولاء للوطن والتوحد معه.

(Peterson & Seligman , 2004 , pp . 370 -371).

- مفهوم المراهقة (Adolescence): وهي مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ، وتتسم بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجوانبها المختلفة، وتدخل في إطار علم نفس النمو، وهي مرحلة تقع بين الطفولة والرشد (فرج طه واخرون، ٢٠٠٩).

الإطار النظري للدراسة:

نظرا لما تتصف به مرحلة المراهقة من قوى وطاقت متميزة تجعل من تلك المرحلة فترة مُثلى لغرس القيم، وبناء شخصية المواطن الفعال، فالطالب في تلك المرحلة يسعى الى "الإحساس بهوية الأنا" (وفقا لإريكسون) وإلى الانفتاح على عالمة الاجتماعي من أجل "تحقيق الهوية" (وفقا لمارشيا)، بحيث يكون مهياً من داخله، الى اكتشاف قدراته وميوله وصفاته الشخصية، ويكتسب خلالها الكثير من

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

الخبرات والقدرات التي تساهم في بناء شخصيته، وهي فترة تتخللها الصراعات النفسية الداخلية للمراهق، حيث نجده يبحث عن هويته، ويتعرف على ما يرغب أن يكونه كشخص وجزء في المجتمع، ويصل الى مرحلة التوافق الاجتماعي والشخصي، فيتحمل مسؤولياته تجاه المجتمع والوطن، ويبدأ بتكوين أفكاره ومعتقداته، وتتصف هذه المرحلة بخصائص تجعلها تختلف عن باقي مراحل النمو، وذلك في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (نعيمة مطر وآخرون، ١٩٨١ : ٥٦).

ومرحلة المراهقة هي مرحلة التطبيع، حيث يتم فيها التعلم وغرس القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الموجودين في حياة المراهق، فلا بد من تنمية المهارات الاجتماعية للمراهق، وتوجيه وإرشاده لتحديد أولوياته ومهامه واحتياجاته (ندى عثمان، ٢٠١٢ : ١٤).

لذلك لا بد من الاهتمام بمرحلة المراهقة خاصة في مرحلة مبكرة ليشعر الفرد بأهميته وثقته بنفسه، وقدرته على تحديد هويته ودوره في مجتمعه ويتعرف على المفاهيم الوطنية التي لا بد من معرفتها، بدءًا بالمواطنة الحقة التي تهيب المواطن للعيش في الوطن الذي يريد، فينتمي إليه، ويعتز بذلك الانتماء والولاء ويتعرف على حقوقه وواجباته من الوطن وله وبه (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٤ : ٣٨١-٣٨٥).

فالولاء لغة هو: من- ولى، يلي، وليا، دنا منه وقرب، وتبعه من غير فصل، أما الولاء اصطلاحاً: من تبع ونصر وطاع، وخضع لسلطة ما (الحاكم أو القبيلة، والعشيرة أو المؤسسة) بعيداً عن المنطقية والاستقلال الذاتي، بل بقصد بالمصلحة والولاء هو القرب والقراية والنصرة، والولاء كلمة، تستخدم للدلالة على الروابط والعواطف، التي تربط الفرد بالجماعة كالأسرة والعمل والوطن، أو الإخلاص لما يعتقد أنه صواب، ويكون الولاء الطبيعي للسلطة أو النظام أو الحاكم، والولاء الواقعي هو ولاء الاجانب للبلد الذي يعيشون فيه.

ويقسم بياجيه الولاء الى نوعين (الأحادي والمتبادل) ويمثل الولاء بالاحترام، وعلى الرغم من كافة المظاهر السلوكية، فإن ولاء الفرد الأول في المجتمع الأبوي يتجه الى العائلة أو العشيرة أو المذهب أو الطائفة، وبالنسبة الى الفرد العادي في هذا المجتمع فإن فكرة المجتمع أو الوطن مجردة، لا تتخذ معنى إلا في ارتباطها بال نماذج الأولية للقرابة والدين (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٤: ٣٩٧).

وقد وجد أن الولاء الحقيقي للوطن يعكس دوما حب الناس للوطن، ويستند على الشعور العميق بالتبعية والتماسك، والشخص قد يكون موالياً لأشياء كثيرة مختلفة من دون أن تتأثر كثرة الولاء لديه في ولاءه لأسرته، أو يدين بالولاء لطائفته من دون أن يتأثر ولاءه لوطنه، ولقد وجد أن المهاجرون من دولة لأخرى قد يدينون بالولاء للدول التي هاجروا إليها من دون أن يفقدوا ولائهم لأوطانهم الأصيلة (يعقوب الشراح، ٢٠٠١).

ولا شك أن العاطفة الوجدانية لدى الإنسان هي التي تدفعه الى أن يسلك سلوكاً يتميز بالحب والنصرة تجاه موضوع معين كالعقيدة، والوطن، والأسرة والوظيفة، والجماعة، وتختلف مشاعر الأفراد تجاه هذه الموضوعات اختلافاً كميًا وكيفياً (عبد العزيز الأحمد، ٢٠١٠).

وتقوم عملية التنشئة بمختلف أدواتها بالتركيز على مفهوم الوطن، أي الارتباط بالأرض وبالنظام السياسي دون تمييز عرقي أو طبقي أو اقتصادي أو طائفي أو ديني بين الأفراد، بل صهرهم في بوتقة واحدة، وهذا أهم هدف تهدف إليه عملية التنشئة السياسية، آخذين بعين الاعتبار أن الولاء للوطن أعلى من الولاء للفئة العرقية أو الطائفية أو الاقتصادية.

وتتحدد مظاهر الولاء للمجتمع حتى تصل الى درجة الارتقاء به ووضعه فوق كل اعتبار، ومن هذه المظاهر حب المجتمع والتضحية من أجله، والدفاع عنه والتمسك به والثقة فيه، والعمل على رقي المجتمع والقضاء على السلبيات الشائعة

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

فيه (محمد فرج، ١٩٨٢). والانتماء لا يتبين معناه إلا إذا ترجمناه الى ولاء، فالولاء هو الشرط الأساسي لكي يكون الانتماء كاملاً وصحيحاً (زكي محمود، ١٩٨٧). وتتجلى مظاهر الولاء الفعلي للوطن في سلوك الفرد الملموس واتجاهاته وتفاعله اللفظي والعملية بتغلب المصالح الوطنية على المصالح الشخصية (خديجة تقي، ١٩٩٥).

ولأهمية الولاء الوطني للمجتمع يعين علينا غرس هذه الفضيلة في نفس وعقل كل مواطن ومواطنة، بحيث نبدأ من الأسرة منذ نشأة الطفل، ثم في كل مراحل حياته بدءاً من الروضة وحتى الجامعة، ثم يأتي دور الأحزاب السياسية في مواصلة الرعاية والعناية بهذا المبدأ وتعميقه لدى الشباب بصفة خاصة، فالشباب هو الأولى بالرعاية لأنه هو نصف الحاضر وكل المستقبل (عبد الودود مكرم، ٢٠٠٤).

ولما كان حب الوطن والولاء له، والحفاظ على مقدراته وثرواته هو غرس في قلوب الابناء لضمان الولاء والانتماء له، فإن تنميته لا تكون في الاساس الا من خلال التربية، وهذا لن يتم ما لم تتضافر جهود المؤسسات التربوية من أجل ذلك، وتجنب إملانه بطريقة قسرية أو فوقية. (أحمد الاميري، ٢٠١٠).

دراسات سابقة:

- دراسة: حمود المليكي وآخرون (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى التعرف على القيم الوطنية التي ينبغي أن تتناولها وسائل الاعلام المختلفة لتنميتها لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية بمختلف التخصصات، و تقديم تصور مقترح لوسائل الاعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب دلفاي لاستطلاع الرأي حول القيم الوطنية التي يجب أن تتناولها وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة

كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١١) خبيراً من القيادات التربوية في الجامعات اليمنية من التخصصات المختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أهمية تناول القيم الوطنية من قيم الولاء والانتماء والوعي بدستور الدولة وقوانينها، والحقوق والواجبات والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات والتي جاءت في المرتبة الأولى، يليها باقي القيم، وبناء على نتائج الدراسة تم بناء تصور مقترح لتفعيل دور وسائل الاعلام المختلفة في تنمية القيم الوطنية لما لها تأثير على الشباب.

- دراسة: سناء حسن عماشة (٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم قيم المواطنة التي ينبغي تحقيقها لدى طالبات جامعة الطائف، والتعرف على مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالبات، وطبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية من قيم المواطنة (الانتماء والولاء للوطن - التسامح - المسؤولية الاجتماعية - الحقوق والواجبات) ومستوى الطموح، ومعرفة دور الجامعة والمناخ الأكاديمي والمقررات الدراسية، وأداء وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة، واعتمدت الدراسة المهج الوصفي، بحيث تم اعداد مقاييس: أهم قيم المواطنة - تنمية قيم المواطنة بالجامعة - مستوى الطموح الأكاديمي)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من مختلف كليات جامعة الطائف (التربية الخاصة - رياض الأطفال - كلية العلوم - كلية الآداب)، وجاءت النتائج توضح أن قيم المواطنة تنبئ بمستوى الطموح الأكاديمي مما يؤكد تأثير متغيرات الدراسة في تحفيز الطالبات وتنمية الطموح الأكاديمي والتفوق الدراسي لهن، وأن قيم الولاء والانتماء تأتي بالمرتبة الأولى ثم الأمانة، الديمقراطية والمسؤولية الاجتماعية، ثم قيمة الحقوق والواجبات، التسامح وبالأخير تأتي قيمة الصدق، ووجود علاقة ارتباطية بين

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

المتغيرات (المناخ الأكاديمي والمقررات الدراسية، وأداء وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية) وقيم المواطنة.

- دراسة: Shi-Zheng Huang (2017):

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس الولاء لدى الطلاب الصينيين وقياس تفاعل الطلاب والولاء، وتكونت عينة الدراسة من تم أخذ عينات من ٣٥٩ طالبًا في إدارة العلوم والتكنولوجيا في الصين في هذه الدراسة. مع تحليل الانحدار الهرمي تحتوي التركيبة الرئيسية على ٢١٩ ذكرًا و ١٤٠ أنثى، واستخدمت الدراسة استبيان الولاء ويتكون من عدد من الابعاد وهي تفاعل موجه نحو العمل، التفاعل الموجه نحو المهمة، التفاعل الموجه ذاتيا، إرضاء الطالب، وولاء الطالب. سُئل المستجيبون لتقييم كل مقياس ليكرت الثنائي وتعني ١ إلى غير موافق تمامًا و٥ يشير إلى موافق تمامًا، ومن أجل التأكد من الثقة للمقياس تم عمل ثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق على عينة اخرى والثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت نسبة الثبات (٠,٦٣) مما يدل على ثبات المقياس كما تم التأكد من الصدق بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي مما يؤكد على صدق وثبات مقياس الولاء المعد.

- دراسة: Lerbin Aritonang, (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على ولاء الطالب من منظور تسويقي، وهو هدف رئيسي للعديد من دراسات التعليم العالي والمؤسسات، حيث يعتبر كثافة أعداد الطلاب مصدر و ميزة تنافسية، والغرض المحدد من هذا البحث هو تطوير نسخة تجريبية نموذجية تربط ولاء الطالب برضائه، وثقة الطلاب بهوية المجتمع الطلابي و التعريف المؤسسي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٦ طالب وطالبة (١٢٧ من الإناث و ٩٩ من الذكور) تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٣ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الولاء ويتكون المقياس من مقياس ليكرت ذي النقاط

العشرة، وتحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق على عينة أخرى، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت نسبة الثبات (٠,٧٠) مما يدل على ثبات المقياس كما، تم التأكد من الصدق بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي، وبلغت النسبة (٠,٥٠) مما يؤكد على صدق وثبات مقياس الولاء المعد، وكانت استجابة الطلبة فعالة بنسبة ٩٥,١٪.

- دراسة: (Chatfield & Mutared, 2013)

هدفت الدراسة الى تطوير نموذج عن ولاء المواطن تجاه خيارات تقديم الخدمة الذاتية عبر الإنترنت للحكومة في المملكة العربية السعودية، وقد شملت عينة البحث (٤٠٢) مواطنا ومستخدماً للخدمة الإلكترونية الحكومية E-government. وأظهرت النتائج أن جودة الخدمة ورضا المواطن عنها تساهم في زيادة الولاء للوطن في المملكة العربية السعودية، كما أظهرت النتائج أن متغيرات المواطن (العمر والتعليم) تزيد قوة العلاقة بين جودة الخدمة مع رضا المواطن والولاء للوطن.

- دراسة: الكردي وآخرون (٢٠١٣)

وهدفت الدراسة الى التعرف على قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، والتعرف على أنواع النشاط الاجتماعي المدرسي، وتحديد درجة العلاقة بين قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية والنشاط الاجتماعي لديهم، والفروق الدالة في قيم المواطنة والنشاط الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (العمر - المرحلة الدراسية - التخصص - نوع التعليم - مبنى المدرسة - تعليم الوالدين وعملهما)، وتكونت عينة الدراسة طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض يتميزون بنشاط اجتماعي مدرسي مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة والنشاط الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

تعزى للمتغيرات الشخصية (العمر – المرحلة الدراسية – التخصص – نوع التعليم – مبنى المدرسة – تعليم الوالدين وعملهما).

- دراسة عبدالفتاح صالح ومنى خلف (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة الى التعرف على الولاء التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الخاصة خلال العام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) والبالغ عددهم (١٩٧٨)، أما عينة الدراسة فتكونت من (٥٥٩) عضواً، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أداة آلين وماير للولاء التنظيمي، والمكونة من (٢٠) فقرة، وأداة طورت لقياس الرضا الوظيفي مكونة من (٢٥) فقرة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين أبعاد الولاء التنظيمي والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر ومدة الخدمة.

إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة الحالية، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت وعددهم (٢٠٠) طالبة من منطقة العاصمة التعليمية ومنطقة مبارك الكبير التعليمية.

أداة الدراسة: مقياس قيمة الولاء للوطن حيث تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة الدراسة من (٢٢٢) طالبة بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

• **خطوات اعداد المقياس:** اعتمدت الدراسة في بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بأهداف الدراسة والإطار النظري لها، بالإضافة الى بعض الدراسات السابقة والمقاييس السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

• **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٢٢) عبارة ، وقد تم مراعاة ما يلي عند إعداد العبارات :

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.

- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي يقيسه.

- مراعاة خصائص الفئة العمرية لأفراد العينة .

• **تصحيح المقياس :** يعتمد حساب الدرجات على مقياس خماسي التقدير) أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - معارض - معارض بشدة)، وتوزيع درجاته بحيث يعطى للطالبة خمس درجات إذا اختارت " أوافق بشدة"، وأربعة درجات إذا اختارت " أوافق"، و ثلاثة درجات إذا اختارت " غير متأكد"، و درجتان إذا اختارت " معارض"، و درجة إذا اختارت "معارض بشدة"، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ١١٠ - ٢٢ درجة، وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة في مستوى الولاء لدى أفراد العينة .

• **الخصائص السيكومترية لمقياس قيمة الولاء للوطن:**

- معاملات الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق للمقياس على عينة قوامها ٢٢٢ طالبا بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

Components لهوتلينج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجزر الكامن) Eigen Value بحيث لا تقل عن الواحد الصحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠. كما يتضح في جدول (١).

جدول (١) التشبعات الخاصة بقيمة الولاء للوطن

م	البند	التشبعات
١	أشعر بالفخر عند سماعي أو ترديدي للنشيد الوطني	٠,٨٣٩
٢	أساهم في الحفاظ على وطني	٠,٨٣١
٣	أعتر بما يفتخر به وطني من تراثنا الشعبي	٠,٧٦٢
٤	أشعر كما لو أنني غريب في وطني	٠,٧٥٥
٥	أدافع عن وطني بكل ما أملك إزاء ما قد يهدد أو يسيء إليه	٠,٧١٤
٦	أبادر للمشاركة في أية حملة أو نشاط من أجل الصالح العام	٠,٦٨١
٧	أحافظ على عاداتنا وتقاليدينا في الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية	٠,٦٦١
٨	أؤمن أن قيمة المواطن هي فيما يعطيه للوطن ومسؤوليته نحوه	٠,٦٥٥
٩	أقف في وجه أية محاولات لترويج إشاعات أو أخبار مغرصة عن مجتمعي	٠,٦٤٥
١٠	أفتخر بما تقوم به دولتنا من إنجازات من أجل تقدم مجتمعا	٠,٦١٣
١١	أشعر بحنين شديد للعودة الى الوطن عندما أكون خارجه	٠,٦١٠

أ/ مريم قاسم حمزة شعبان

٠,٥٥٥	أشعر بالاعتزاز بمكانة دولتنا بين المجتمعات العالمية	١٢
٠,٥٥١	أكون على اتصال مستمر لاستمد أخبار وطني عندما أكون خارجه	١٣
٠,٥١٦	أنا متفائل بمستقبل زاهر لوطننا	١٤
٠,٤٨٨	مصلحة وطني فوق جميع مصالحه	١٥
٠,٤٥١	أحافظ على الممتلكات العامة في الوطن	١٦
٠,٤٤٦	أحمي بيئة وطني من أي ملوثات بيئية	١٧
٠,٤٤٠	أتعاطف مع المواقف والجهود الانسانية التي تبادر بها دولتنا في العالم	١٨
٠,٤٣١	أقف ضد من يسئ إلى سمعة بلدي	١٩
٠,٣٤٩	أبادر بتقديم العون والمساندة في الأوقات أو الظروف الصعبة	٢٠
٠,٣٢١	أدرب نفسي أن أتوخى منتهى الحذر والحيطه إزاء ما قد يهدد بلدي	٢١
٠,٣١٠	أتطلع في المستقبل أن أسهم في رفعة وطني كي أرد له الجميل	٢٢
٩,١٢١	الجزر الكامن	
٪٢٩,٧٩	نسبة التباين	

يتضح من جدول (١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

– معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتي الفا – كرونباخ، و التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٢٢ طالبا كما يتضح فيما يلي :

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

١- بطريقة الفا - كرونباخ

جدول (٢) معامل الثبات لمقياس قيمة الولاء للوطن بطريقة الفا - كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الولاء	٠,٨١٨

و يتضح من جدول (٢) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية بإيجاد معامل الارتباط بين نصفى المقياس ثم استخدام معادلة سبيرمان - براون لإيجاد معامل الثبات للمقياس ككل كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس قيمة الولاء للوطن

بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معامل الثبات
الولاء	٠,٧١٨

و يتضح من جدول (٣) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس. مما سبق يتضح صدق وثبات المقياس وبالتالي تعتبر الأداة صالحة للمقياس. نتائج الدراسة ومناقشتها:

تركز الدراسة على التحقق من الفرض التالي، ونصه:

توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الطالبات من حيث التخصص (أدبي - علمي)، والمنطقة التعليمية (العاصمة - مبارك الكبير)، والتفاعل بينهما على مقياس قيمة الولاء للوطن.

أ/ مريم قاسم حمزة شعبان

وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، والمنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العامل (٢ × ٢) كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

الفروق بين درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، والمنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العامل (٢ × ٢)

$$n = 200$$

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
غير	٠,٠٠١	٠,٠٢	١	٠,٠٢	التخصص (ادبي - علمي) أ	الولاء
دالة	١٤,٤٣٥	٥٦٤,٤٨	١	٥٦٤,٤٨	المنطقة (العاصمة - مبارك) ب	
٠,٠١	٠,٠٠٥	٠,١٨	١	٠,١٨	أ × ب	
غير		٣٩,١٠٤	١٩٦	٧٦٦٤,٤	الخطأ	
دالة			١٩٩	٨٢٢٩,١٢	إجمالي	

$$f = 3,32 \text{ عند مستوى } 0,01$$

$$f = 2,37 \text{ عند مستوى } 0,05$$

و يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، و المنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) والتفاعل بينهما على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العامل (٢ × ٢)

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

ولإيجاد الفروق بين متوسط درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، و المنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العاملي (2 × 2) ، استخدمت الباحثة اختبار توكي كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

الفروق بين متوسط درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي) ، والمنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العاملي (2 × 2) باستخدام اختبار توكي

الفروق بين المتوسطات		١م	٢م	٣م	٤م
متوسطات المجموعات					
العاصمة	ادبي ١م = ١٠١,٢٦	-	٠,٠٨	*٣,٣	*٣,٣٤
	علمي ٢م = ١٠١,٣٤		-	*٣,٣٨	*٣,٤٢
مبارك الكبير	ادبي ٣م = ٩٧,٩٦			-	٠,٠٤
	علمي ٤م = ٩٧,٩٢				-

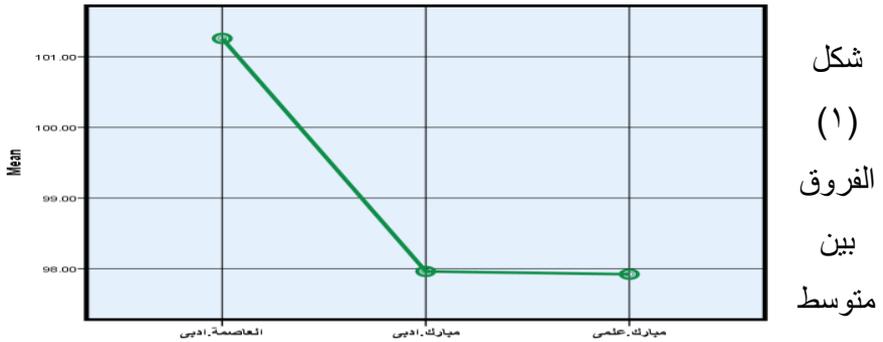
أ/ مريم قاسم حمزة شعبان

و يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة، و متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة.

ووجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة، و متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير لصالح طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة .

ووجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة، و متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير لصالح طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة.

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة، وطالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير، و طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير.



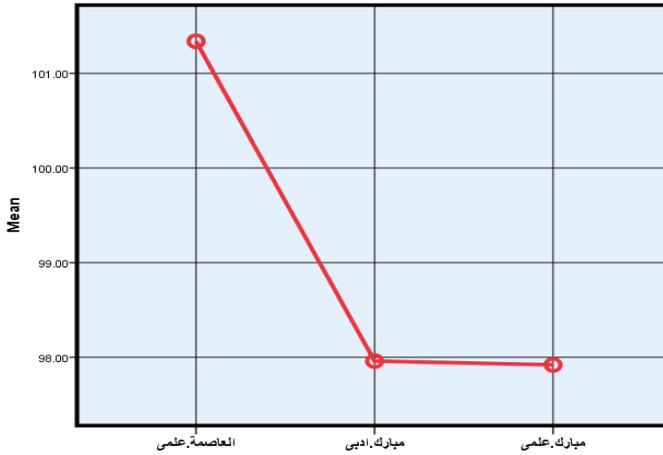
درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة، و كل من طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة ، طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير، و طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير.

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

كما يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة، و متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير لصالح طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة.

ووجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة، و متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير لصالح طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة، و كل من طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير، و طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير.



شكل (٢)

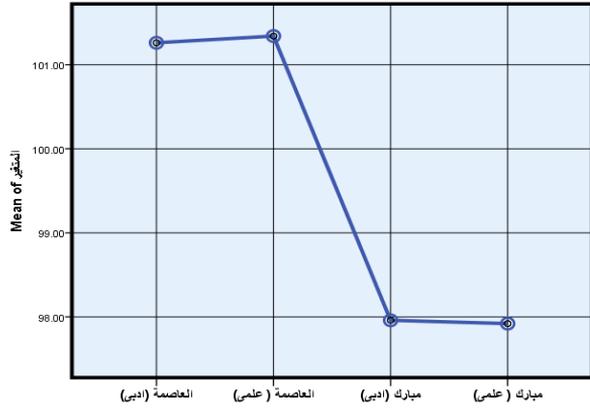
الفروق بين متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة، و كل من طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير، و طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير.

كما يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير ، و متوسط درجات طالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسط درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، و المنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العاملي (٢ × ٢) باستخدام اختبار توكي.

شكل (٣)

الفروق بين متوسط درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، و المنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) على مقياس قيمة الولاء للوطن باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتصميم العاملي (٢ × ٢)



٢) باستخدام اختبار توكي.

ويتضح من شكل (٣) ان طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة أكثر ولاء من طالبات القسم الأدبي بمنطقة العاصمة و طالبات القسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير ، وطالبات القسم العلمي بمنطقة مبارك الكبير.

التعقيب على النتائج:

بناءً على النتائج السابقة، فإن وجود فروق بين درجات الطالبات من حيث التخصص (ادبي - علمي)، و المنطقة (العاصمة - مبارك الكبير) والتفاعل بينهما على مقياس قيمة الولاء للوطن، فإن الباحثة ترى أن ذلك يرجع لأسباب عديدة، كون المناطق التعليمية جزء من المحافظات الست لدولة الكويت، وكل محافظة لها خصائصها من حيث الكثافة السكانية، والمستوى الاجتماعي والثقافي، والتعليمي، فمنطقة العاصمة يقل عدد سكانها مقارنة بعدد سكان منطقة مبارك الكبير، وأغلب طلبة منطقة العاصمة هم من ذوي المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي أعلى مقارنة بباقي المحافظات، فهي تضم مقر الحكم والحكومة وبيت الأمة، واهتمام منطقة العاصمة بالفعاليات والأنشطة التعليمية التي تنمي القيم الوطنية من الولاء للوطن لدى الطالبات، لذا فإنه لا يوجد فروق بين درجات طالبات القسم الأدبي و طالبات القسم العلمي بمنطقة العاصمة، نظراً لانتمائهم لنفس المنطقة التعليمية، ونلاحظ ذلك أيضاً بين درجات طالبات القسم العلمي والقسم الأدبي بمنطقة مبارك الكبير كونهم ينتمون لنفس المنطقة التعليمية، وقد يعزو ذلك لنفس الأسباب المذكورة سابقاً حيث أن القسمين ينتمون لنفس المنطقة التعليمية و كل منطقة لها خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها.

لكن على خلاف ذلك نرى الفروق موجودة بين طالبات منطقة العاصمة التعليمية (القسم العلمي والقسم الأدبي) ومنطقة مبارك الكبير التعليمية (القسم العلمي والقسم الأدبي) ولصالح منطقة العاصمة التعليمية، فطالبتهن بالقسمين العلمي والأدبي يتميزون بقيمة الولاء للوطن أعلى من طالبات منطقة مبارك الكبير التعليمية، ويرجع ذلك لاختلاف المنطقتين عن بعضهما البعض سواء من جميع النواحي، فمنطقة مبارك الكبير تضم كل الفئات الاجتماعية المختلفة كونها محافظة كبيرة، فنتائج الدراسة تؤكد على أن المتغيرات كلا من التخصص

والمنطقة التعليمية لهما تأثير واضح في تنمية قيمة الولاء للوطن، وفي نظر الباحثة لابد من توحيد الجهود لتنمية قيم الولاء للوطن لأهميتها في بناء المواطن الصالح الفعال في مجتمعه.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة: حمود المليكي وآخرون (٢٠٢٠) التي وضحت أهمية تنمية قيمة الولاء للوطن لدى الشباب، ودراسة سناء حسن عماشة (٢٠١٩) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات وقيم المواطنة، ودراسة (Chatfield & Mutared, 2013) كما أظهرت النتائج أن متغيرات المواطن (العمر والتعليم) تزيد قوة العلاقة بين جودة الخدمة مع رضا المواطن والولاء للوطن، ودراسة عبدالفتاح صالح ومنى خلف (٢٠٠٩) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر ومدة الخدمة.

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

المراجع العربية

- أماني محمد طه وعبد الحكيم فاروق (٢٠١٣). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- محمود باسنت فتحي (٢٠١٢). تربية التسامح الديني مدخلا لاحتواء العنف الطائفي في مصر " رؤية تربوية". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٣٦، ج٢
- حمود محسن المليكي و نصر محمدمو محمد عبدالله (٢٠٢٠). تصور مقترح لدور وسائل الاعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية. مجلة عملية فصلية محكمة، ع ٢ .
- زكي محمود (١٩٨٧). المقدمة الافتتاحية. مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة، ع٨.
- سناء حسن عماشة (٢٠١٩). دراسة استطلاعية لإسهامات جامعة الطائف في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وأثر هذه القيم في مستوى طموحهن الأكاديمي. المجلة العربية للتربية النوعية ، مج ٣ ، ع ١٠ .
- عبدالعزيز أحمد الأحمد (٢٠١٠). التنشئة السياسية وتنمية المواطنة. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع ، ط١ .
- عبدالفتاح صالح ومنى خلف (٢٠٠٩). الولاء التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة الأردنية. مجلة جامعة دمشق ، مج ٢٥ ، ع ٣-٤ .
- عبدالودود مكرم (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مجلة مستقبل التربية العربية، المكتب الجامعي - الاسكندرية ، مج ١٠ ، ع ٣٣ .
- فرج طه واخرون (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

-
- خالد بن إبراهيم الكردي و خالد بن عبدالله الأسمرى (٢٠١٣). قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد فرج (١٩٨٢). الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- ندى عثمان (٢٠١٢). فاعلية أسلوبي الإرشاد الإلكتروني والإرشاد الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
- نعيمة مطر وآخرون (١٩٨١). مبادئ علم النفس المرحلة الثانوية. البحرين: وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين ، ط١.
- المراجع الأجنبية:
- Chatfield, A. & Mutared , A.J. (2013). *Service quality, citizen satisfaction, and loyalty with self-service delivery options to transforming e-government services. 24th Australasian Conference on Information Systems* , (pp. 1-11). Australia: RMIT University.
 - Humphreys,M.(2011). A new Generation of Leaders for eastern for Europe; Values and attitudes for active citizenship. **Chistian Higher Education**, 10: 215-236
 - Lerbin Aritonang(2014). Student Loyalty. **Research Gate**, UDK. https://www.researchgate.net/publication/287236126_Student_Loyalty_Modeling.
 - Peterson , c.& Seligman , M . (2004) . **Character strengths and virtues : Hand book and classification**. Washington , DC : American psychological association.

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

-
- Shi-Zheng Huang (2017). A Study of Interactive Style on Students Loyalty in Science Technology Education: Moderating of Management Level. **Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, July 2017.

مقياس قيمة الولاء للوطن (اعداد الباحثة)

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض بشدة	أعارض
1.	أشعر بالفخر عند سماعي أو ترديدي للنشيد الوطني					
2.	أساهم في الحفاظ على وطني					
3.	أعتر بما يفخر به وطني من تراثنا الشعبي					
4.	أشعر كما لو أنني غريب في وطني					
5.	أدافع عن وطني بكل ما أملك إزاء ما قد يهدد أو يسيئ إليه					
6.	أبادر للمشاركة في أية حملة أو نشاط من أجل الصالح العام					
7.	أحافظ على عاداتنا وتقاليدنا في الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية					
8.	أؤمن أن قيمة المواطن هي فيما يعطيه للوطن ومسؤوليته نحوه					
9.	أقف في وجه أية محاولات لترويج إشاعات أو أخبار مغرضة عن مجتمعي					
10.	أفتخر بما تقوم به دولتنا من إنجازات من أجل تقدم مجتمعا					
11.	أشعر بحنين شديد للعودة الى الوطن عندما أكون خارجه					
12.	أشعر بالاعتزاز بمكانة دولتنا بين					

دراسة استطلاعية لقيمة الولاء للوطن لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

					المجتمعات العالمية	
					أكون على اتصال مستمر لاستمد أخبار وطني عندما أكون خارجه	13.
					أنا متفائل بمستقبل زاهر لوطننا	14.
					مصلحة وطني فوق جميع مصالحه	15.
					أحافظ على الممتلكات العامة في الوطن	16.
					أحمي بيئة وطني من أي ملوثات بيئية.	17.
					أتعاطف مع المواقف والجهود الانسانية التي تبادر بها دولتنا في العالم.	18.
					أقف ضد من يسئ إلى سمعة بلدي	19.
					أبادر بتقديم العون والمساندة في الأوقات أو الظروف الصعبة	20.
					أدرب نفسي أن أتوخى منتهى الحذر والحيطه إزاء ما قد يهدد بلدي	21.
					أتطلع في المستقبل أن أسهم في رفعة وطني كي أرد له الجميل	22.